ن تنقلب احدى الفئتين حتى يذهب اكثر الاخرى فرضي بالنزول لمعاوية رضه عن الخلافة شفقة على الا
بشروط قبلها معاوية فنزل له وحينئذ صار هو الامام الحق وقبل ذلك كان متغلبا لكن لاجتهاده لم يكن
آثما بل ماجورا واما شهادة الحسين وكانت ولادته لخمس خلون من شعبان سنة اربع ومن فضائله حديث
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وروى الطبراني واما حسن فله هيبتي وسوددي
واما حسين فله جراتي وجودي فسببها ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة
على الحسين ففر لمكة خوفا على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان ياتيهم ليبايعوه ويمحى ما هم فيه من الجور فنهاه
ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه وامره ان لا يذهب باهله ان ذهب فابى فبكى ابن عباس
وقال واحسيناه وقال له ابن عمر نحو ذلك فابى فقبل ما بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل وكذا نهاه
ابن الزبير ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيره وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة اثنا عشر الفا فارسل
اليه يزيد ابن زياد فقتله وسار الحسين غير عالم بذلك فلقي الفرزدق فساله فقال قلوب الناس معك وسيوفهم
مع بني امية والقضا ينزل من السما ولما قرب من القادسية تلقاه من اخبره الخبر وامره بالرجوع فهم بالرجوع فقال
اخو مسلم المقتول لا حتى ناخذ بثارنا او نقتل ثم سار فلقيه اوائل خيل ابن زياد فعدل الى كربلا فجهز اليه ابن زياد
عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التمسوا منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فابى فقاتلوه وكان اكثر
مقاتليه الكاتبين اليه والمبايعين له فلما جاءهم فروا عنه الى عدوه فحارب ذلك العدد الكثير ومعه من اهل بيته نيف
وثمانون فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا ولولا انهم حالوا بينه وبين الماء ما قدروا عليه ولما [illegible] القتل في اهله
حتى بلغوا الحسين جاء ابا ذاب يذب عن حريم رسول الله صلعم فخرج يزيد بن الحارث رجاء شفاعة جده فقاتل
بين يديه حتى قتل ثم في اصحابه ولم يبق بعده فحمل عليهم وقتل منهم كثيرا من شجعانهم فكروا عليه حتى حالوا بينه وبين حريمه
فصاح كفوا سفهاءكم عن النسا والاطفال فكفوا ثم لم يزل يقاتل الى ان اثخنوه بالجراح لانه طعن احدى وثلاثين
طعنة وضرب اربعا وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب عليه العطش الى ان سقط الى الارض فحز راسه يوم الجمعة
عاشر المحرم عام احدى وستين ووضعه قاتله بين يدي عبيد الله بن زياد مبتهجا بكونه قتل خير الناس فامر بضرب عنقه
وقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته وجعل ابن زياد الراس في طست وجعل يضرب ثناياه بالقضيب
ويدخله انفه فبكى انس وقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلعم يقبل ما بين

الشفتين

مطلب بليغ

الشفتين وبكى فاغلظ عليه ابن زياد وهدده بالقتل فقال لاحدثنك بما هو اغيظ عليك من هذا
رايت رسول الله صلعم اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يده على يافوخهما ثم قال
اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي صلعم عندك يا ابن زياد ولما
دخل قصر الامارة بالكوفة امر بالراس فوضع على ترس عن يمينه والناس سماطان ثم ارسله وجهزه مع رؤس
اصحابه وسبايا آل الحسين الى يزيد فلما وصلوا اليه قيل ترحم عليه والمشهور انه جعل ينكت الراس بالخيزران
ويجمع بانه اظهر الاول واخفى الثاني قيل والعجب كل العجب من ضرب يزيد ثنايا الحسين بالقضيب وحمل آل النبي صلعم
على اقتاب الجمال موثقين في الحبال والنسا مكشفات الوجوه والرؤس انتهى ولا عجب فان يزيد بلغ من
قبائح الفسق والانحلال عن التقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور تلك القبائح منه بل قال احمد بن حنبل رضه
بكفره وناهيك به ورعا وعلما يقضيان بانه لم يقل ذلك الا لقضايا وقعت منه صريحة في ذلك ثبتت عنده
وان لم تثبت عند غيره كالغزالي رحه فانه اطال في رد كثير مما نسب اليه كقتل الحسين فقال لم يثبت من طريق
صحيح انه قتله ولا امر بقتله ثم بالغ في تحريم سبه ولعنه واجتهاد الحسين رضه اقتضى جواز وجوب الخروج على يزيد
لجوره وكثرة قبائحه التي تصم عنها الاذان لشواهد الحسين محقق بالنسبة لما عنده لا سيما ان راى ما راه احمد من كفره
ولما وصلوا الى دمشق اقيموا على درج الجامع حيث تقام الاسارى والسبي وقيل ان يزيد ارسل براس الحسين ومن بقي
من اهله الى المدينة فكفن راسه ودفن عند قبر امه وقيل اعيد الى الجثة بكربلا ثم سلط الله على ابن زياد وقومه
من قتلهم شر قتلة ولما نزل الذين ارسلهم ابن زياد بالراس اول منزل جلسوا يشربون بالراس فخرجت عليهم
من الحائط يد بها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا
وتركوا الراس ثم عادوا فاخذوه ومما ظهر يوم قتله من الآيات ان السما امطرت دما وان اوانيهم ملئت دما وان السما اشتد
سوادها لانكساف الشمس حتى رايت النجوم واشتد الظلام حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت وان الكواكب ضرب بعضها
بعضا وان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت فيها الحمرة وقيل احمرت ستة اشهر ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك
وعن ابن سيرين اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين وقال ابن الجوزي وحكمته ان غضبنا
يؤثر حمرة الوجه والحق تنزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه عن قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجناية
ليس ينبغي لكل مسلم كامل الايمان **الطف** بذكر ما وقع فيه وهو ارض بالعراق وانه يسمى كربلا او قريب منها

مطلب الامام احمد بن حنبل رحمه كفر يزيد بن معاوية

مطلب حمرة الشفق ان [illegible] قتل الحسين رضه

فيه بقية